درجة جاهزية جامعة جيجل نحو التوجه الريادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

The degree readiness of Jijel University towards the Entrepreneurial Orientation from the perspective of faculty members

لميس رفادة[1*]، نبيل سوفي[2]

[1] مخبر البحث في المقاولاتية واستراتيجيات الابتكار في بيئة المال والأعمال، جامعة جيجل، (الجزائر)،
lamisse.reffada@univ-jijel.dz

[2] مخبر البحث في المقاولاتية واستراتيجيات الابتكار في بيئة المال والأعمال، جامعة جيجل، (الجزائر)،
nabil.soufi@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 02 /2024/02 تاريخ القبول: 25 /2024/04 تاريخ النشر: 01 /2024/06

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تقييم درجة جاهزية جامعة جيجل نحو التوجه الريادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. لتحقيق هذا الهدف تم تصميم استبانة شملت خمسة أبعاد للجاهزية نحو التوجه الريادي (التحول من التركيز على خلق فرص العمل، إقامة شراكة مجتمعية، اعتماد تعليم قائم على الابتكار، تبني نماذج الجامعات العالمية الريادية، تكريس ممارسات قيادية واعية وداعمة للتوجه الريادي).

أفرزت نتائج الدراسة وجود درجة متوسطة من الجاهزية لجامعة جيجل فيما يتعلق بالأبعاد الأربعة الأولى، في حين تم تسجيل درجة ضعيفة من الجاهزية بخصوص تبنيها لنماذج الجامعات العالمية الريادية.

كلمات مفتاحية: التوجه الريادي، جاهزية الجامعة للتوجه الريادي، التحول من التركيز على التوظيف إلى التركيز على خلق فرص العمل، إقامة شراكة مجتمعية، اعتماد التعليم القائم على الابتكار، تبني نماذج الجامعات العالمية الريادية، تكريس ممارسات قيادية واعية وداعمة للتوجه الريادي.

تصنيف JEL : **I23, L26**.

Abstract:

* المؤلف المرسل

The study aimed to assess the degree readiness of Jijel University towards entrepreneurial orientation from the perspective of faculty members. To achieve this goal, a questionnaire was designed, encompassing five dimensions of readiness towards entrepreneurial orientation (shifting the focus towards job creation, establishing community partnerships, adopting innovation-based education, embracing models of leading global universities, and institutionalizing conscious and supportive leadership practices for entrepreneurial orientation).

The study revealed a moderate degree of readiness for the University of Jijel in relation to the first four dimensions. However, a low degree of readiness was observed regarding its adoption of models from leading global universities.

Keywords: Entrepreneurial orientation, the readiness of the university for entrepreneurial orientation ,The shift from a focus on employment to a focus on creating job opportunities, Establishing community partnerships, Adoptinginnovation-basededucation, Embracing models of leading global entrepreneurial universities, Institutionalizing conscious and supportive leadership practices for entrepreneurial orientation.

Jel Classification Codes: I23, **L26**.

1. مقدمة:

تشهد الجامعة وضع انتقالي فرضته التغيرات المتسارعة والانتشار الواسع للعولمة وما أعقبه من توجه جديد نحو اقتصاد المعرفة بما يعزز القدرات التنافسية للمؤسسات ويساهم في حل مشاكل المجتمعات ويعزز قوة مكانة الدول.في خضم هذه التحولات كانت الجامعة تبحث عن تمثل ظلت تفتقده لمدة طويلة من الزمن، أين شكلت ريادة الأعمال ما يمكن وصفه بحلقة الوصل بين الجامعة والمجتمع، عبر إسناد دور ثالث للجامعة بعد وظيفتي التعليم العالي والبحث العلمي، فيما بات يعرف في الوسط الأكاديمي بالوظيفة الثالثة للجامعة "خدمة المجتمع" وهذا ما أسهم بشكل كبير في ظهور توجه جديد للجامعة نحو ريادة الأعمال" الجامعة الريادية ".

ولأن نجاح تحقيق وتطبيق أي مفهوم جديد يحتاج بالضرورة إلى مجموعة من المتطلبات، فكذلك الأمر بالنسبة للتوجه الريادي للجامعة، لأجل ذلك جاءت هذه الورقة البحثية للتعريف بهذا المفهوم

وتسليط الضوء على أهم مقوماته ومتطلباته من جهة، والوقوف على درجة جاهزية جامعة جيجل لهذا التوجه الجديد من خلال رصد آراء أعضاء هيئة التدريس، في محاولة للإجابة على الإشكالية التالية:

ما درجة جاهزية جامعة جيجل نحو التوجه الريادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

ينبثق تحت هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما درجة جاهزية جامعة جيجل للتحول من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل؟
- ما درجة جاهزية جامعة جيجل لإقامة شراكة مجتمعية؟
- ما درجة جاهزية جامعة جيجل لاعتماد تعليم قائم على الابتكار؟
- ما درجة جاهزية جامعة جيجل لتبني نماذج الجامعات العالمية الريادية؟
- ما درجة جاهزية جامعة جيجل لتكريس ممارسات قيادية واعية وداعمة للتوجه الريادي؟

1.1 أهمية الدراسة

أهمية الدراسة من الأهمية المتزايدة لموضوع التوجه الريادي للجامعات، والذي بات يمثل أهم التوجهات والاهتمامات الحالية للدولة الجزائرية تجسيدا للالتزام رقم 41 للسيد رئيس الجمهورية القاضي بضرورة ربط الجامعة بالمجتمع، وتسهر على تنفيذه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالشراكة مع وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، حيث تمثل هذه الدراسة مساهمة أكاديمية منا لتسليط الضوء على مقومات ومتطلبات هذا التوجه وتقييم مدى جاهزية جامعتنا قصد تشخيص استباقي لأهم المشكلات التي ممكن تعترض هذا التوجه، نختمها بتوصيات واقتراحات قد تسهم في نجاحه.

2.1 أهداف الدراسة

- التعريف بمفهوم التوجه الريادي باعتباره من المفاهيم الحديثة والوقوف على أهم متطلباته؛
- تسليط الضوء على الخطة المتبعة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتحقيق هذا التوجه؛
- تقييم درجة جاهزية جامعة جيجل للتوجه الريادي من خلال اعتماد خمسة أبعاد (التحول من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل، إقامة شراكة مجتمعية، اعتماد تعليم قائم على الابتكار، تبني نماذج الجامعات العالمية الريادية، تكريس ممارسات قيادية واعية وداعمة للتوجه الريادي).

2. الإطار النظري للدراسة

1.2 التوجه نحو الجامعة الريادية

بدأ مفهوم الجامعة الريادية يتبلور علميا في السنوات القليلة الماضية وانتشر في أوروبا وآسيا بعد أن كانت انطلاقته الأولى في أمريكا. ويعد الباحث Henry Etzkowitz أول من جاء بمصطلح " الجامعة الريادية" سنة 1983 كاستحداث لوصف الجامعات، حكومية كانت أو خاصة، التي أصبحت حاسمة وضرورية للتنمية الاقتصادية والإقليمية للبلد (Vefago & al, 2020, p. 05)، أين عرفها على أنها " الجامعة التي تدرس كيفية الحصول على مصادر جديدة للأموال عن طريق براءات الاختراع والدخول في شراكات مع القطاع الخاص وانجاز الأبحاث (Rajhi, 2011, p. 158) ، الموجهة نحو حل مسائل ومشاكل محددة تواجه المجتمع "(Audretsch, 2014, p. 317) .

في تعريف مطول، تم تقديم الجامعة الريادية على أنها:"الجامعة التي تجسد مفهوم الريادة في مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها، وتعمل على احتضان الرواد الذين يمتلكون روح المبادرة، ويتسمون بالجرأة في تحمل المخاطرة، كما تسعى إلى تحويل الابتكارات والأفكار الجديدة إلى أعمال واقعية ناجحة مربحة اقتصاديا، وخلق المعارف بدلا من استهلاكها، واستيعاب مخرجاتها من قبل المؤسسات الموجودة خارج محيطها بأسلوب مبدع من خلال تقديم طلبة مبتكرين ومبدعين (رياديين) وبالتالي خلق فرص عمل، والحد من البطالة وسط الجامعيين، مما يجعلها تساهم بقوة في التنمية الاقتصادية المستدامة وزيادة الدخل القومي" (الطراونة و اللهالي، 2019، ص 539)." وتعرف الجامعة أيضا بأنها تتبنى نموذج الحلزون الثلاثي (الجامعة، الحكومة، الصناعة) (Sperreret & al, 2016, p. 39) في إدارة عملياتها التي تتصف بالابتكار والإبداع والمخاطرة، وترمي لتنمية ريادة الأعمال الأكاديمية من خلال التربية الريادية وتسويق البحوث والتراخيص وبراءات الاختراع، وإنشاء الشركات التابعة لها لتحقيق الوظيفة الثالثة للجامعة المتمثلة في خدمة المجتمع وتنميته اقتصاديا واجتماعيا، فضلا عن وظائفها التقليدية، وتسعى للوصول إلى العالمية وامتلاك ميزة تنافسية لتحقيق مكانة مرموقة بين الجامعات العالمية " (محمود و أحمد، 2016، ص ص 337, 338).

يعتمد نموذج الحلزون الثلاثي للابتكار على التفاعل بين عناصر ثلاثة هي الجامعات المشاركة في الأبحاث الأساسية، الصناعات التي تولد الثروة، والحكومة التي تنظم آلية السوق. فدور الجامعة هو توفير التعليم للأفراد والبحث الذي ستبنى عليه الصناعة لإنتاج سلع تجارية. أما ما بين الحكومة والجامعة فيعتمد على علاقتها وسياستها تجاه التعليم العالي، أين للحكومة تأثير أكبر على الجامعة في دعم أبحاثها خاصة ماليا. أما العلاقة بين الحكومة والصناعة فتأتي من اعتمادها على موقفها اتجاه السوق ويكون دور الحكومة هو تنظيم الصناعة، بوضع قوانين وقرارات مثل قانون الملكية الفكرية.

إذن يمكن تعريف الجامعة الريادية على أنها الجامعة التي تضيف إلى وظائفها التقليدية (التعليم والبحث العلمي) وظيفة أخرى تتمثل في خدمة المجتمع تعنى بحل مشاكله وقضاياه، من خلال احتضان الطلبة الذين يتميزون بالصفات الريادية، ويحملون أفكار ابتكاريه جديدة قادرة على التحويل إلى مشاريع اقتصادية مربحة، ومن شأنها أن تخلق فرص عمل بدل البحث عنها.

2.2 متطلبات التوجه نحو الجامعة الريادية

لا يختلف اثنان على أن التحول الريادي للجامعة، مع ما يحمله في طياته من قيمة للمجتمع، بات يمثل مسعى الطرفين، غير أن تحقيق ذلك يفرض جملة من المتطلبات والمرتكزات، تختلف في الحقيقة من باحث إلى آخر، ومن أهم المتطلبات الشائعة وسط الباحثين:

- **التحول من التركيز على التشغيل إلى التركيز على مبدأ خلق فرص عمل حقيقية**: فيكون السعي ليس فقط الانتاج العلمي لتتوافق مع متطلبات سوق العمل (الجامعة التقليدية)، بل الجامعة الريادية تستهدف بناء وهندسة مناهج وشعب لتخريج طلبة قادرين على خلق أعمالهم الخاصة في السوق عبر الاستثمار في ابتكاراتهم العلمية المختلفة؛
- **إقامة شراكة مجتمعية**: كاستراتيجية لحل مشكلات المجتمع، والانخراط فيه للتعرف على احتياجاته، وإمداده بالمعرفة، والخبرات والتكنولوجيا المتطورة للنهوض به، وتنمية الملكية الفكرية، والتعليم المستمر ومتابعة شؤون الخريجين، وذلك من خلال الربط والشراكة الخارجية مع القطاع التجاري والصناعي، الحكومي، منظمات الأعمال (اسماعيل و الشيب، 2022، ص 119)؛
- **اعتماد تعليم قائم على الابتكار**: التوجه نحو الجامعة الريادية يقتضي في أحد أهم مساراته تعليما رياديا يرتكز على الإبداع والابتكار، لأن الأساليب التقليدية للتعليم المعتمد على الحفظ والتلقين تمثل عائق كبير أمام تعميم ثقافة ريادة الأعمال التي تستلزم منهجا تعليميا قائما على الافكار الابتكارية والابداع، وإطلاق العنان للتحرر من النمطية، كما أن التعليم القائم على الإبداع والابتكار يحتاج تبني منهج تعليمي متعدد التخصصات بما يتيح للطلبة فرصة لتنويع مؤهلاتهم، من خلال الاختيار من بين التخصصات المتنوعة (اسماعيل و الشيب، 2022، ص 118)؛
- **تبني نماذج الجامعات العالمية الريادية**: تعد الجامعات العالمية الريادية مثال يجب الاقتضاء به، من طرف الجامعات السائرة في اتجاه التحول من التقليدية إلى الريادية، وذلك بالتواصل الوثيق معها من أجل نقل التقنية والمعرفة التي تتمتع بها، ومحاولة تبني نماذجها وتجاربها الناجحة، بالإضافة إلى عقد اتفاقيات توأمة بينهما لتعزيز هذا التوجه وغيرها؛

- **تكريس ممارسات قيادية واعية وداعمة للتوجه الريادي**: تتطلب الجامعة الريادية قيادة ريادية، لمواكبة التعاون بين قطاع التعليم العالي وقطاع الصناعة، لها القدرة على تعزيز تنافسية وتميز الجامعات (عبد الوهاب، 2018، ص 35)، لها قناعة بأهمية بناء جيل المعرفة، تعمل على نشر ثقافة ريادة الأعمال لدى الأسرة الجامعية بالاعتماد على خطط واضحة، وتبني برامج طموحة لأجل هذا التوجه (بوحجلة، 2022، ص 206).

3.2 معوقات التوجه نحو الجامعة الريادية

- غياب الثقافة الريادية لدى الكثير من الأكاديميين، وعدم الاهتمام بدعم المشروعات الريادية؛
- مقاومة بعض الإطارات والمسؤولين الجامعيين لفكرة التوجه الريادي للجامعة؛
- ضعف الشراكات المجتمعية وغياب التمويل الريادي؛
- وجود فجوة بين تنفيذ الأفكار الريادية وتوظيف التقنية لها بالطريقة المثلى، وما يترتب عنه من غياب اهتمام الأكاديميين بدمج التقنيات في التعليم، وبالتالي إعراض الطلبة عن الفكر الريادي؛
- غياب الدعم الفني لذوي الفكر الريادي، كعدم توفر دراسات الجدوى وقواعد البيانات (الشيحة و الرقابي، 2023، صفحة 314، 315).

4.2 تجارب لجامعات عالمية ريادية

تزايد التوجه الريادي للجامعات الأمريكية، وقد ساهمت في ذلك عدة عوامل، مثل ما وصفه Chesbrough بالتحول من "نظام الابتكار المغلق"إلى"نظام الابتكار المفتوح"، بالإضافة إلى عوامل أخرى كارتفاع رأس المال الاستثماري، وإصدار قانون Bayh-Dole، الذي يوفر حوافز للجامعات لتسجيل براءات اختراع للاكتشافات والابتكارات العلمية والتكنولوجية على غرار الحوسبة (المعالجات الدقيقة)، التكنولوجيا الحيوية (الهندسة الجينية)، ومؤخرا، تكنولوجيا النانوNano Technologie. نتيجة لذلك، منذ أوائل الثمانينيات، زادت الجامعات الأمريكية بشكل كبير من أنشطتها الريادية، فيشكل براءات الاختراع والتراخيص وإنشاء حاضنات ومجمعات علمية والشركات، واستثمار الأسهم في الشركات الناشئة ((Rothaermel & al, 2007, p. 691 .

الدول الأوروبية تبنت هذا المفهوم من خلال عدة برامج تعمل على زيادة الفعالية بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية، وأشهرها برنامج كوميث الذي يهدف إلى تعزيز المراكز المشتركة في شكل اتحادات إقليمية، تعنى بالتدريب في المجال الزراعي، تكنولوجيا الإعلام والاتصالات اللاسلكية وغيرها. وكان له دور

كبير في مجال تمويل البحوث والتطوير. الجامعات البريطانية بذلت جهود لا يمكن إغفالها في تفعيل الشراكة مع مؤسسات قطاع الأعمال والإنتاج، نذكر على سبيل المثال جامعة نورت إيسترون، التي قدمت برامج في التعلم التعاوني والتفاعل بين الإعداد الأكاديمي وسوق العمل، حيث يشارك الاختصاصيون في التجارة والصناعة في هيئة التدريس والمجالس الجامعية، كما حسنت جامعة سالفورد طاقاتها في الاستشارات والبحوث واللقاءات والندوات العلمية (الهرباوي، 2020، ص 127).

آسيويا، أشار تقرير الشركات اليابانية " نيكاي بزنس" سنة 2005م إلى وجود تطور في عدد المشاريع البحثية المشتركة بين الجامعة والقطاعات الأخرى، من 9255 مشروعا عام 2003م إلى 14757 عام 2006م، بقيمة إجمالية تقدر بحوالي 16.2 مليار ين ياباني، ولحق عدد طلبات براءات الاختراع الجامعية 9090 طلبا سنة 2006م، وارتفع عدد الشركات الناشئة المنبثقة من الجامعة من شركتين سنة 2001م إلى أكثر من 100 شركة عام 2005م، والفضل يرجع للحكومة في تشجيع مثل هذه الشركات، وذلك للحاق بالولايات المتحدة الأمريكية وتجربتها في وادي السليكون (دشة و وآخرون، 2019، ص 86)، وأصدرت عدة قوانين لدعم الشراكة بين الجامعات والقطاعات الأخرى أهمها:

- عام 1998م أقرت قانون دعم نقل التقنية من الجامعات، الأمر الذي سهل للجامعات الحصول على رسوم مقابل تسويق براءات الاختراع؛
- عام 1999م أصدرت قانون الإجراءات الخاصة لإعادة تأهيل الصناعات القوية، ليسمح بتطبيق التقنية المنتجة في الجامعات في القطاعات الأخرى؛
- أقرت في عام 2002م القانون الأساسي للموارد المعرفية لدعم مشروعات الشراكة بين الجامعات والمؤسسات الصناعية؛
- وضعت عام 2009م قانونا لتنشيط الشراكة بين الجامعات والقطاعات الأخرى (محمد، 2017، ص 260).

في ماليزيا، توجه جامعاتها جهودها نحو خلق بيئة داعمة لريادة الأعمال من خلال توظيف طاقم عمل ذو مؤهلات ريادية، بالإضافة إلى التأكيد على تعليمها وتعلمها .(Rahim & al, 2015, p. 231). بينما تحرص الجامعات الصينية على التعاون مع الحكومة وقطاع الصناعة بهدف تطوير وتمويل الأفكار الابتكارية وإنجازها على أرض الواقع بما يخدم المجتمع(Zhou, 2008, p. 110) . أما الجامعة السعودية فتسعى إلى إنشاء نظام بيئي ريادي مختص في مجال التكنولوجيا العميقة، حيث تحرص على تكوين مجموعة من الشركات الناشئة ورجال الأعمال والمستثمرين الملتزمون بمساعدة أصحاب الأفكار

الابتكارية على النجاح، كما تعمل على تدريب وإرشاد الرياديين داخل وخارج الحرم الجامعي، سواء من العلماء والطلبة الذين يطمحون إلى تحويل اختراعاتهم إلى شركات واقعية، إلى جانب دعم رجال الأعمال السعوديين المهتمين بتبني نهج ريادة الأعمال (القحطاني، 2023، ص 288- 290).

إفريقيا، تعمل جامعة "أديس أبابا" الأثيوبية على تخريج طلبة قادرين على خلق فرص عمل عن طريق المشاريع الريادية وترجمة المعارف إلى منتجات وخدمات تلبي احتياجات المجتمع، كما تقوم بإبرام اتفاقيات لتبادل الخبرات وجلب شركاء دوليين. وفي جنوب إفريقيا تعتبر ريادة الأعمال علاج لمشاكل التنمية الاقتصادية والتحديات الأخرى كالبطالة والفقر، فجامعة "ديربان للتكنولوجيا" وضعت سياسة لدعم مشاريع الطلبة، وتوفير القادة المناسبين وغيرهم من شركاء المعرفة والصناعة والذين يقدمون الدعم وخاصة الدعم المالي في مرحلة البدء ومرحلة الحضانة للطلبة، حيث خصصت نحو 15 مليون رائد لدعم المشاريع الناشئة، وأنشأت الحكومة عدة وكالات منها وكالة تنمية الأعمال التجارية الزراعية، ووكالة تنمية المشاريع المصغرة (United Nations Economic Commission for Africa, pp. 67-145).

5.2 الجامعة الجزائرية بين حتمية التوجه الريادي وخيارات نتيجة ظروف ملائمة

عاشت الجامعة الجزائرية محطات تاريخية هامة استهدفت في كل مرة إصلاحات كانت تركز على ربط الجامعة بالسياسات التنموية وتلبية احتياجات الاقتصاد الوطني، غير أنه القول أن أبرز هذه المحطات هي ما تشهده في هذه الأيام من حركية واسعة، وثورة حقيقية في المهام الموكلة إليها، استجابة للتغيرات التي يشهدها المجتمع، حيث وضعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خطة استراتيجية لدفع الجامعة الجزائرية نحو التوجه الريادي تقوم على أربعة مرتكزات، تعليم فعال، تشجيع ابتكار، خلق مناصب شغل، انفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي والاجتماعي، عن طريق اتخاذ جملة من القرارات والإجراءات أبرزها:

- **اتفاقية إطار للتعاون في مجال الابتكار والمقاولاتية بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة (2022/10/01)**

تهدف إلى تحديد إطار التعاون في مجال الابتكار والمقاولاتية، مرافقة الطلبة وحاملي الشهادات في إنشاء المؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة من خلال تحديد ميادين التعاون وكيفيات تنفيذها، وتساهم في تظافر جهود الطرفين للمساهمة في تحسين النظام البيئي للابتكار والمقاولاتية، والعمل على إشراك كل الأطراف المعنية بهذا الشأن (النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي، 2022، ص 45، 46).

- **إنشاء لجنة وطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية بموجب القرار 1244 المؤرخ في2022/09/25 من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

تعد هيئة استشارية وتنسيقية، تقوم بمهام المتابعة والمرافقة لحاضنات الأعمال ومراكز الدعم التكنولوجي والابتكار وتضم أعضاء وخبراء وتجتمع باستدعاء من رئيسها، أو بطلب ثلث من أعضائها، ويمكن لها الاستعانة بالخبرات الوطنية داخل وخارج الوطن، تكلف على الخصوص بما يلي:

- العمل على بناء سياسة قطاعية لتثمين وتنمية الابتكار والتحول التكنولوجي؛
- الوقوف على ربط الواجهات التابعة للمؤسسات الجامعية والبحثية مع المحيط الاقتصادي والاجتماعي؛
- تقييم عمل حاضنات الأعمال ورفع تقاريرها للسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي؛
- توفير البيئة الملائمة للطلبة الجامعيين المبتكرين لوضع ابتكاراتهم حيز التطبيق والإنجاز؛
- إعطاء الحوافز اللازمة للطلبة الجامعيين أصحاب الافكار المبدعة لبدء مشاريعهم؛
- المساهمة في إنشاء حاضنات الأعمال على مستوى المؤسسات الجامعية وتثمين دورها؛
- وضع روابط بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة خاصة فيما يتعلق بالمشاريع المبتكرة للطلبة الحاصلين على "لابل"؛
- خلق روابط بين مؤسسات الدعم الخارجي لتسهيل تمويل ومرافقة المشاريع الخاصة بالشباب الجامعي (النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي، 2022، ص 889، 890).

- **شهادة جامعية – مؤسسة ناشئة / شهادة جامعية– براءة اختراع بموجب القرار 1275المؤرخ في2022/09/27 من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

يهدف إلى تحديد كيفيات إعداد مشروع مذكرة تخرج قابلة للتحويل إلى مؤسسة ناشئة، تشمل طلبة الليسانس والماستر والدكتوراه، يهدف إلى تكوين جيل من الطلبة رواد الأعمال المشبعين بروح الابتكار والمبادرة، ومن ثم خلق الثروة ومناصب الشغل بدلا من البحث عنها (النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي، 2022، ص 927، 928).

- **اتفاقية شراكة وتعاون في مجال حماية الأفكار المبتكرة ومشاريع الطلبة القابلة للتحويل إلى مؤسسات ناشئة بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الثقافة والفنون (2022/11/22)**

تهدف إلى توفير البيئة اللازمة لحماية الأفكار المبتكرة للطلبة الجامعيين التي تخص تأسيس وإنشاء المؤسسات الناشئة وحماية ملكيتهم الفكرية، من خلال العمل على إنشاء مراكز تنسيق تابعة للديوان

الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، داخل مؤسسات التعليم العالي في شكل واجهة، تتكفل بمهام التحسيس بالملكية الفكرية للأفكار المبتكرة والإبداعية، وكيفيات تسجيلها وحمايتها، لاسيما أفكار الطلبة المنخرطين في مشروع شهادة–مؤسسة ناشئة وشهادة طالب خمس نجوم (النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي، 2022، ص 53).

3. الدراسة الميدانية

1.3 أداة وعينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة من أساتذة جامعة جيجل خلال شهري نوفمبر وديسمبر من عام 2023م، واستخدمنا العينة العشوائية البسيطة بما يتلاءم مع أهداف الدراسة، وقد تم توزيع 242 استبانة بصورة مباشرة من قبل الباحثين لعينة البحث، وتم استبعاد 43 استبانة منها 23 استبانة غير مسترجعة و20 استبانة غير صالحة للدراسة، مما يعني أن 199 صالحة للدراسة (82.23 %). وقد اعتمدنا في تصميمها على سلم ليكرث الخماسي التالي:

الجدول 1: سلم ليكرت Likert الخماسي

درجة الموافقة	الوزن	المجال	درجة الأهمية
غير موافق بشدة	1	[1.80-1]	منخفضة
غير موافق	2	[2.60-1.81]	
محايد	3	[3.40-2.61]	متوسطة
موافق	4	[4.20-3.41]	عالية
موافق شدة	5	[5-4.21]	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على سلم ليكرث الخماسي.

2.3 ثبات أداة الدراسة

الجدول 2: معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة

المحور الثاني: جاهزية جامعة جيجل للتوجه الريادي	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
جاهزية الجامعة للتحول من التركيز على التوظيف إلى التركيز على خلق فرص العمل	04	0.909
جاهزية الجامعة لبناء شراكة مجتمعية	04	0.902
جاهزية الجامعة لاعتماد تعليم قائم على الابتكار	04	0.920
جاهزية الجامعة لتبني نماذج الجامعات العالمية الريادية	04	0.939
جاهزية الجامعة لتكريس ممارسات قيادية واعية وداعمة للتوجه الريادي	04	0.922

الكلي	20	0.878

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss.

جاءت قيمة معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل عالية (0.878)، وكذلك الأمر بالنسبة للأبعاد الخمسة، وهي قيم كلها تفوق (0.600)، مما يدل على ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها لتحليل النتائج.

3.3 الاتساق لداخلي لأداة الدراسة

الجدول 3: الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المحور الثاني: جاهزية جامعة جيجل للتوجه الريادي									
الجاهزية للتحول من التركيز على التوظيف إلى التركيز على خلق فرص العمل		الجاهزية لبناء شراكة مجتمعية		الجاهزية لاعتماد تعليم قائم على الابتكار		الجاهزية لتبني نماذج الجامعات العالمية الريادية		الجاهزية لتكريس ممارسات قيادية واعية وداعمة للتوجه الريادي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	0.804	05	0.791	09	0.777	13	0.886	17	0.820
02	0.857	06	0.814	10	0.885	14	0.889	18	0.865
03	0.891	07	0.859	11	0.850	15	0.870	19	0.844
04	0.758	08	0.811	12	0.865	16	0.856	20	0.861

**قيم دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

جاءت معاملات الارتباط بيرسون محصورة بين (0.758) و(0.891)، أي أن الارتباط بين جميع العبارات والبعد الذي تنتمي إليه قوي، وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

4.3 عرض وتحليل النتائج

أولا : الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة

الجدول 4: الخصائص الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة

/	المتغير	التكرارات	النسب المئوية
الجنس	ذكر	102	%51
	أنثى	97	%49
العمر	أقل من 30 سنة	17	% 09
	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	112	%56
	من40 سنة إلى أقل من 50 سنة	54	%27
	50 سنة فما فوق	16	% 08

الرتبة	أستاذ مساعد –ب–	89	%45
	أستاذ مساعد –أ–	16	% 08
	أستاذ محاضر –ب–	29	%15
	أستاذ محاضر –أ–	51	%25
	أستاذ التعليم العالي	14	% 07
الأقدمية	أقل من 5 سنوات	81	%41
	من 5 سنوات إلى أقل من من15 سنة	80	%40
	من15 سنة إلى أقل من 25 سنة	30	%15
	25 سنة فما فوق	8	% 04
الكلية	العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	53	%27
	الحقوق والعلوم السياسية	25	%12
	الآداب واللغات	12	%6
	العلوم الإنسانية والاجتماعية	37	%19
	العلوم الدقيقة والإعلام الآلي	28	%14
	علوم الطبيعة والحياة	8	%4
	العلوم والتكنولوجيا	36	%18

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss.

يوجد تقارب في عدد الأساتذة (أفراد العينة) بين الجنسين نظرا لطبيعة العمل، غالبيتهم شباب أعمارهم خاصة مع التوجه إلى توظيف حاملي شهادات الماجستير والدكتوراه برتبة أستاذ مساعد (ب). أعلى نسبة أقدميتهم أقل من 5 سنوات، وأقلها لمن تجاوز 25 سنة مع تقاعد الأساتذة القدامى الذي لم يشملهم هذا الاستبيان (غالبيتهم أساتذة التعليم العالي)، أما من حيث الانتماء، فغالبية أفراد العينة ينتمون إلى كلية الاقتصاد، حيث كان تجاوبهم أفضل مع الاستبيان بحكم معرفتنا الجيدة بهم والتواصل الدائم معهم.

ثانيا: تقييم درجة جاهزية جامعة جيجل نحو التوجه الريادي (المحور الكلي)

الجدول 5: درجة جاهزية جامعة جيجل نحو التوجه الريادي

الأبعـــــاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
درجة الجاهزية للتحول من التركيز على التوظيف إلى التركيز على خلق فرص العمل	3.00	0.00	متوسطة
درجة الجاهزية لبناء شراكة مجتمعية	3.00	0.00	متوسطة
درجة الجاهزية لاعتماد تعليم قائم على الابتكار	3.00	0.00	متوسطة

درجة الجاهزية لتبني نماذج الجامعات العالمية الريادية	2.00	1.002	منخفضة
درجة الجاهزية لتكريس ممارسات قيادية واعية وداعمة للتوجه الريادي	3.044	0.00	متوسطة
الكلي	**3.074**	**0.00**	**متوسطة**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss.

تشير إجابات الأساتذة أفراد عينة الدراسة إلى عدم جاهزية جامعة جيجل لتبني نماذج الجامعات العالمية الريادية، بالمقابل يتفقون على جاهزيتها المتوسطة بالنسبة لبقية الأبعاد الأربعة الأخرى.

أ – درجة الجاهزية للتحول من التركيز على التوظيف إلى التركيز على خلق فرص العمل (البعد الأول)

الجدول 6: عبارات البعد الأول

الرقم	العبـــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
01	تساعد جامعة جيجل الطلبة على اختيار أفكار مشاريعهم	3.00	1.060	متوسطة
02	تحرص جامعة جيجل على مرافقة وتطوير أفكار الطلبة لتحويلها إلى مشاريع	3.00	1.047	متوسطة
03	تضع جامعة جيجل خطة لدعم وتشجيع الابتكار وسط الطلبة	3.00	1.00	متوسطة
04	تساعد جامعة جيجل الطلبة حاملي المشاريع في الحصول على التمويل الخارجي	2.00	0.00	منخفضة
–	**الكلـــي**	**3.00**	**0.00**	**متوسطة**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss.

يرى أفراد عينة الدراسة أن دور الجامعة ضعيف في حصول طلبتها حاملي المشاريع الريادية على تمويل خارجي، حيث تركز، بدرجة متوسطة، على تشجيعهم على اختيار الأفكار، مرافقتها وتطويرها لتحويلها إلى مشاريع، في إطار خطة مدروسة، وهذا يعني جاهزية متوسطة للجامعة للتحول من التركيز على التوظيف إلى التركيز على خلق فرص العمل.

ب– درجة الجاهزية لبناء شراكة مجتمعية (البعد الثاني)

الجدول 7: عبارات البعد الثاني

الرقم	العبـــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
05	تلتزم جامعة جيجل بإبرام اتفاقيات شراكة مع المؤسسات الداعمة لرواد الأعمال	3.00	0.00	متوسطة
06	تستضيف جامعة جيجل شخصيات ريادية ضمن لقاءات حوارية مع الطلبة	3.00	1.011	متوسطة
07	تعقد جامعة جيجل اتفاقيات تعاون مع الخبراء والاستشاريين لمساعدتها على صناعة رواد أعمال قادرين على حل مشكلات المجتمع	3.035	0.00	متوسطة

08	تلتزم جامعة جيجل بوضع أسس لشراكات مستقبلية مع الشركات الكبرى لنقل وتوطين التكنولوجيا لتحقيق ريادة الأعمال في الجامعة.	3.025	1.002	متوسطة
–	**الكلـــي**	**3.00**	**0.00**	**متوسطة**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss.

تشير النتائج إلى جاهزية متوسطة للجامعة على إقامة شراكة مجتمعية في مسعى التوجه الريادي، شراكات مع المؤسسات لدعم الطلبة رواد الأعمال، مع الشركات لنقل وتوطين التكنولوجيا، اتفاقيات تعاون مع خبراء واستشاريين، واستضافتها عديد الشخصيات الريادية في إطار لقاءات تحفيزية للطلبة.

ج – درجة الجاهزية لاعتماد تعليم قائم على الابتكار (البعد الثالث)

الجدول 8: عبارات البعد الثالث

الرقم	العبـــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
09	يتمتع أعضاء هيئة التدريس بجامعة جيجل بالقدرة على أن يكونوا مدربين في مجال ريادة الأعمال ومستشارين للطلبة حاملي أفكار المشاريع.	3.00	1.071	متوسطة
10	تبذل جامعة جيجل مجهودات على تدريب أعضاء هيئة التدريس تدريبا جيدا على معرفة ريادة الأعمال.	3.00	1.095	متوسطة
11	تقدم جامعة جيجل هيكل حوافز مناسب لأعضاء هيئة التدريس للانخراط في مسعى التحول نحو الجامعة الريادية.	2.00	1.096	منخفضة
12	تحرص جامعة جيجل على تجنيد أعضاء هيئة التدريس المتميزين لتنمية روح المبادرة والفكر الريادي لدى الطلبة.	3.06	1.00	متوسطة
-	**الكلـــي**	**3.00**	**0.00**	**متوسطة**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss.

تشير النتائج إلى ضعف الحوافز المقدمة من طرف الجامعة للأساتذة للانخراط في مسعى التوجه الريادي، رغم ما يتمتعون به من قدرات وما تقدمه لهم من دورات تدريبية لتحسين معارفهم الريادية. ونتيجة لذلك فقد أفرزت جاهزية متوسطة لدى جامعة جيجل لاعتماد تعليم قائد على الابتكار.

د – درجة الجاهزية لتبني نماذج الجامعات العالمية الريادية (البعد الرابع)

الجدول 9: عبارات البعد الرابع

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
13	تسهر جامعة جيجل على بناء شراكات مع الجامعات العالمية الريادية لدعم ريادة الأعمال فيها.	2.00	1.00	منخفضة
14	تعمل جامعة جيجل على تحسين توجهها الريادي بالاعتماد على نماذج الجامعات العالمية الريادية.	2.00	1.00	منخفضة
15	تحرص جامعة جيجل على دعوة خبراء دوليين في مجال ريادة الأعمال.	2.00	1.00	منخفضة
16	تستخدم جامعة جيجل التقنيات الحديثة لتسهيل نقل المعرفة من الجامعات العالمية الرائدة.	2.00	1.00	منخفضة
-	**الكلـــي**	**2.00**	**1.003**	**منخفضة**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss.

تشير النتائج إلى ضعف جاهزية جامعة جيجل لتبني نماذج الجامعات العالمية الريادية، في ظل ضعف توجهها نحو بناء شراكات مع هذه الجامعات، أو أي مبادرة لتعزيز هذا التوجه كدعوة الخبراء الأجانب أو نقل المعارف من الجامعات الريادية. وقد تفسر هذه النتيجة بحداثة التوجه الريادي، حيث تركز الجامعة في البداية على تعزيز ثقافة ريادة الأعمال وسط الأساتذة والطلبة مع وضع أسس ومقومات النجاح (من مرافقة ودورات تدريبية) بالموازاة مع ذلك البحث في سبل الشراكة واتفاقيات توأمة مع جامعات عالمية رائدة في هذا المجال، خاصة إذا ما توفرت إرادة قوية من طرف قيادة الجامعة.

هـ – درجة الجاهزية لتكريس ممارسات قيادية داعمة وواعية بالتوجه الريادي (البعد الخامس)

الجدول رقم 10: عبارات البعد الخامس

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
17	تتوفر جامعة جيجل على قيادة لها رؤية ريادية.	3.00	1.015	متوسطة
18	توفر قيادة جامعة جيجل كل الدعم المالي والتقني الذي يتماشى مع متطلبات التوجه الريادي.	2.00	1.034	منخفضة
19	تخصص قيادة جامعة جيجل جوائز التميز للطلبة الحاصلين على علامة مشروع مبتكر.	3.055	1.045	متوسطة
20	تسهر قيادة جامعة جيجل على تقييم الممارسات الريادية (التعليم الريادي، الشراكة المجتمعية، ... الخ)	3.095	1.052	متوسطة
-	**الكلـــي**	**3.044**	**0.00**	**متوسطة**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات Spss.

حسب الإجابات، تسهر قيادة جامعة جيجل (بدرجة متوسطة) على تقييم الممارسات الريادية، وعلى تخصيص جوائز التميز للطلبة الحاصلين على لابل مشروع مبتكر (قد تفسر النتيجة بعدم حصول الجامعة السنة الماضية إلا على علامة واحدة لمشروع مبتكر). في حين أن الدعم المالي والتقني الذي تقدمه ضعيف لا يتماشى مع متطلبات التوجه الريادي. وبناءا عليه فقد جاءت جاهزية جامعة جيجل ضعيفة من حيث الممارسات القيادية الداعمة والواعية بالتوجه الريادي.

4. خاتمة

جاءت هذه الدراسة للتعريف بالتوجه الريادي كمفهوم حديث، ومعرفة الخطة المتبعة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتحقيق هذا التوجه من جهة، ومن جهة أخرى (كهدف أساسي) تقييم مدى جاهزية الجامعة الجزائرية عموما وجامعة جيجل على وجه الخصوص للتوجه الريادي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، فكانت أهم النتائج على النحو التالي:

- التوجه الريادي للجامعة يعني تبني وظيفة ثالثة (خدمة المجتمع) إلى جانب وظائفها التقليدية (التعليم والبحث العلمي)، من خلال خلق جيل من الطلبة رواد الأعمال؛
- اتخذت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتحقيق التوجه الريادي جملة من القرارات والإجراءات؛
- بصفة عامة جاءت جامعة جيجل على درجة متوسطة من الجاهزية للتوجه الريادي؛
- جاهزية متوسطة للجامعة لتحول من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ خلق فرص العمل؛
- جاهزية متوسطة للجامعة لإقامة شراكة مجتمعية؛
- جاهزية متوسطة للجامعة لاعتماد تعليم قائم على الابتكار؛
- ضعف جاهزية الجامعة لتبني نماذج الجامعات العالمية الريادية؛
- جاهزية متوسطة للجامعة لتكريس ممارسات قيادية واعية وداعمة للتوجه الريادي.

من خلال النتائج السابقة الذكر، يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- مساعدة الطلبة حاملي أفكار المشاريع في الحصول على التمويل من المصادر الخارجية؛
- وضع حوافز تشجيعية للأعضاء هيئة التدريس على الانخراط في مسعى التوجه الريادي للجامعة؛
- الوقوف على التجارب الناجحة للجامعات والعمل على تبني نماذجها؛
- توفير كل الدعم والإسناد للقائمين والساهرين على إنجاح هذا التوجه الريادي؛
- دعوة الخبراء من داخل وخارج الوطن للاستفادة من خبراتهم ومعارفهم.

5. قائمة المراجع

- النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي، القرار 1244(إنشاء لجنة وطنية تنسيقية لمتابعة الابتكار وحاضنات الأعمال الجامعية)، (2022).
- David B. Audretsch, From the entrepreneurial university to the university for the entrepreneurial society, J TechnolTransf, (39), (2014).
- Nadia Rajhi, Conceptualisation de l'esprit Entrepreneurial et identification des facteurs de son dévelopement dans l'enseignement supérieur tunisien, université de Grenoble, sciences de gestion, .(2011) .
- Rahim, H. L., & al, Entrepreneurial University: A Case of UniversitiTeknologi MARA, International AcademicResearchJournal of Social Science, (02), (2015).
- Rothaermel, F. T., & al, e. Universityentrepreneurship: ataxonomy of the literature, Industrial and Corporate Change , 16 (04), (2007).
- Sperreret, M., & al, The Concept of the Entrepreneurial UniversityApplied to Universities of Technology in Austria: Already Reality or a Vision of the Future? Technology Innovation Management Review , 06 (10), (2016).
- United Nations Economic Commission for Africa, ADVANCING ENTREPRENEURIAL UNIVERSITIES IN AFRICA ETHIOPIA, GHANA AND SOUTH AFRICA. (s.d.).
- Vefago, Y. B., & al,The third mission of universities: the entrepreneurial university, Brazilian Journal of Operations & Production Management , 17 (04), (2020).
- Yuri Borba Vefago et al, The third mission of universities: the entrepreneurial university , Brazilian Journal of Operations & Production Management 17 .(04), (2020).
- Zhou, C, Emergence of the entrepreneurial university in evolution of the triple helix The case of NortheasternUniversity in China, Journal of Technology Management in China, (01), (2008).
- إخليف يوسف الطراونة، غدير ابراهيم اللهالي، درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمفهوم الجامعة الريادية بناء على الممكنات السبعة للمفوضية الأوروبية ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، مجلة جرش للبحوث والدراسات، 20 (02)، (2019).
- أشرف محمود أحمد محمود، محمد جاد حسين أحمد، تحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ريادية في ضوء الاستفادة من خبرات جامعتي كامبريدج وسنغافورة الوطنية، مجلة التربية المقارنة والدولية (06)، (2016)
- النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي، المادة 01، (2022).
- النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي، المادتين 01، 03، (2022).
- النشرة الرسمية للتعليم العالي والبحث العلمي، القرار 1275 (شهادة جامعية–مؤسسة ناشئة/شهادة جامعية–براءة اختراع)، (2022).

- إيمان جمعة محمد عبد الوهاب، مسارات التحول بمؤسسات التعليم الجامعي المصري نحو صيغة الجامعة الريادية "دراسة استشرافية"، مجلة كلية التربية، 02 (90)، (2018).
- ريم بنت ثابت محمد بني زيد القحطاني، استراتيجية وطنية لتنمية أعضاء هيئة التدريس مهنيا في ضوء المتطلبات العالمية للجامعات الريادية، مجلة الدراسات التربوية والانسانية (02)، (2023).
- عبد الرحمن حسان منصور اسماعيل، حلمي علي محمد الشيب، متطلبات تطبيق الجامعة الريادية في جامعة تعز، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية (22)، (2022).
- عدنان بن عبد الله سليمان الشيحة، نورة بنت فهد عبد الله الرقابي، تطبيق مفهوم الجامعة الريادية: جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مثال، المجلة العربية للإدارة ، 43 (01)، (2023).
- فاطمة فايز الهرباوي، الجامعات المنتجة تجارب وتوجهات عالمية وإقليمية: دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 04 (46)، (2020).
- ماهر أحمد حسن محمد، تفعيل الشراكة البحثية بين الجامعات المصرية والقطاع الخاص في ضوء خبرات وتجارب بعض الدول المتقدمة، المجلة الدولية للبحوث التربوية، (02)، (2017).
- محمد بوحجلة، دور الكراسي العلمية الوقفية في تحقيق الجامعة الريادية نموذج الكراسي العلمية الوقفية لجامعة الملك سعود، مجلة الأبحاث الاقتصادية، 17 (01)، (2022).
- محمد علي دشة، وآخرون، تبني نموذج الجامعات المنتجة كآلية لتنويع مصادر تمويل التعليم العالي –دراسة تجارب دولية، مجلة دراسات في الاقتصاد وإدارة الأعمال (03)، (2019).